أُعاتِبُ دَهراً لا يَلينُ لِعاتِبِ

وَأَطلُبُ أَمناً مِن صُروفِ النَوائِبِ

وَتوعِدُنى الأَيّامُ وَعداً تغُرُّنى

وَأَعلَمُ حَقّاً أَنّهُ وَعدُ كاذِبِ

خَدَمتُ أُناساً وَاتّخَذتُ أَقارِباً

لِعَونى وَلَكِن أَصبَحوا كَالعَقارِبِ

يُنادونَنى في السِلمِ يا اِبنَ زَبيبَةٍ

وَعِندَ صِدامِ الخَيلِ يا اِبنَ الأَطايِبِ

وَلَولا الهَوى ما ذَلّ مِثلى لِمِثلِهِم

وَلا خَضَعَت أُسدُ الفَلا لِلثَعالِبِ

سَيَذكُرُنى قَومى إِذا الخَيلُ أَصبَحَت

عنتر بن شداد

تجولُ بها الفُرسانُ بَينَ المَضارِبِ

فَإن هُم نسونى فَالصَوارِمُ وَالقَنا

تُذَكِّرُهُم فِعلى وَوَقعَ مَضارِبى

فَيا لَيتَ أَنَّ الدَهرَ يُدنى أَحِبَّتى

إِلَىَّ كَما يُدنى إِلَىَّ مَصائِبى

وَلَيتَ خَيالاً مِنكِ يا عَبلَ طارِقاً

يَرى فَيضَ جَفنى بِالدُموعِ السَواكِبِ

سَأَصبِرُ حَتى تطّرِحنى عَواذِلى

وَحَتى يَضِجَّ الصَبرُ بَينَ جَوانِبى

مَقامُكِ فِي جَوِّ السَماءِ مَكانُهُ

وَباعى قَصيرٌ عَن نَوالِ الكَواكِبِ